جمهورية العراق
ديوان الوقف السني
مركز البحوث والدراسات الإسلامية

سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة
(١٤٩)

تراجُـــم
قُراء القراءات القُرءانِية
في الموصل

قصي حسين آل فرج

١٤٣٣هـ ٢٠١٢م

الطبعة الأولى

٩٢٢/١
ف٢٥

آل فرج، قصي حسين

تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل. بغداد:- ديوان الوقف السني، ٢٠١١م.

٤٦٧ص. ٢٥سم (سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة، ١٤٩)

١. القراءات – تراجم.٢. الموصل – تراجم قراء.

٣. الموصل – تاريخ. ٤. العنوان. ٥. السلسلة.

جميع الآراء التي في هذا المطبوع تمثل رأي كاتبها وهي لا تعبر بالضرورة عن رأي المركز

حقوق الطبع محفوظة للمركز

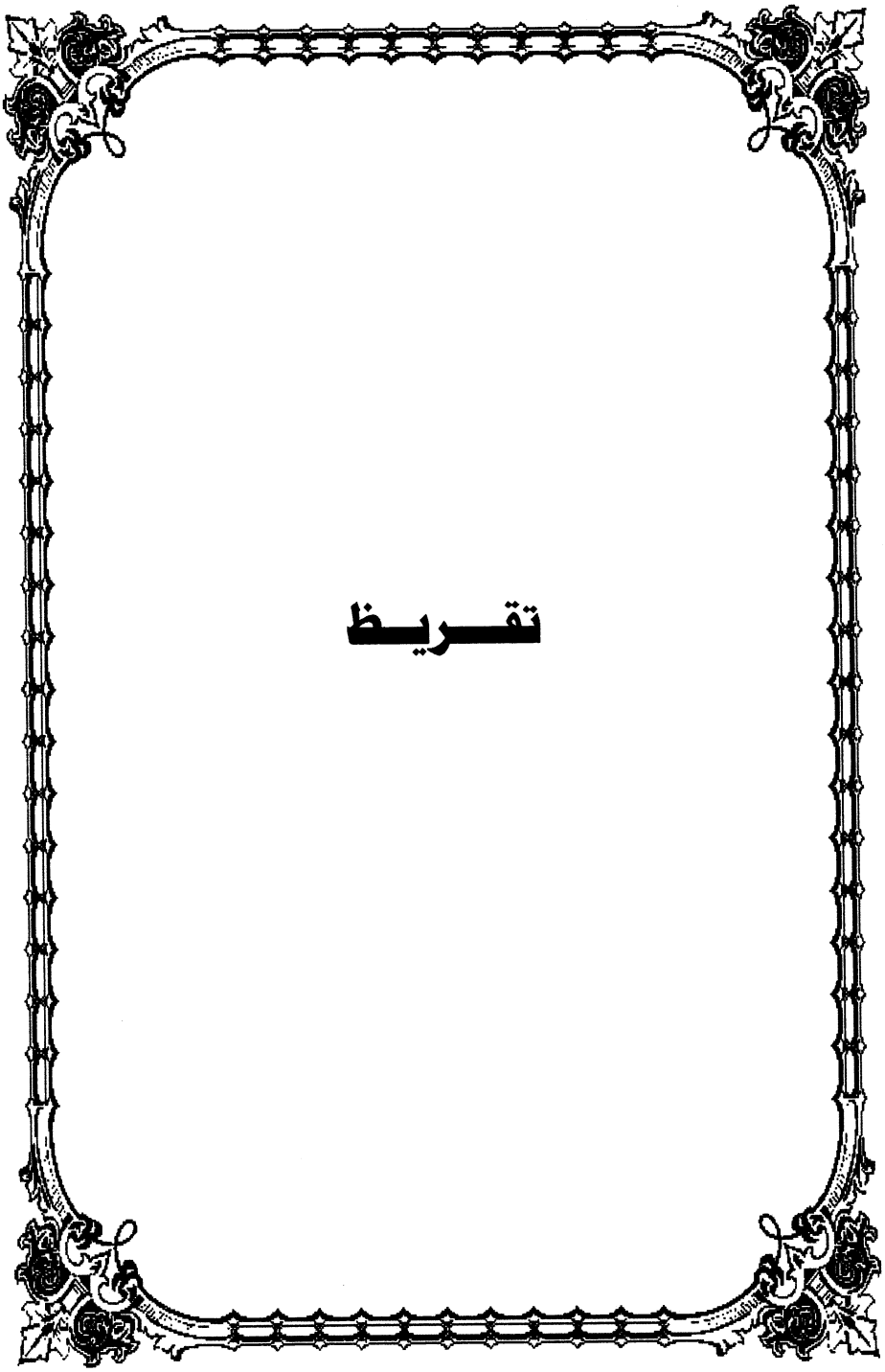

تقـــريـــظ

تقريظ من نظم الشيخ علي حامد الراوي الخطاط:

كِتَـــابُ اللهِ مُعْجِـــزَةٌ وَنُوْرٌ ... هُوَ البَـــــاقي بِحِفْظٍ مُسْتَدِيْمِ

بِـــهِ نَزَلَ الأَمِيْـــنُ عَلَى نَبِيٍّ ... كَرِيْمِ الأَصْلِ ذِيْ خُلُقٍ عَظِيْمِ

تَنَاقَلَهُ الصِّحَابُ وَهُمْ عُدُولٌ ... إِلَى الأَجْيَالِ فِيْ نَظْـــمٍ قَوِيْـــمِ

وَحَرَّرَهُ الثِّقَاتُ بِصِدْقِ عَزْمٍ ... بِتَمْيِـــيْزِ الصَّحِيْحِ مِنَ السَّقِيْمِ

فَأَتْقَنَـــهُ جَهَـــابِذَةٌ عِظَامٌ ... تَعَالَتْ شَمْسُـــهُمْ فَوْقَ النُّجُوْمِ

فَكَانَ لِنَهْجِهِمْ أَثَـــرٌ بَلِيْغٌ ... قَوَاعِدُهُ عَلَى النَّهْـــجِ القَوِيْـــمِ

وَمَوْصِلُنَا قَدِ اتَّسَمَتْ بِضَبْطٍ ... وَإِتْقَـــانٍ وَتَرْتِيْـــلٍ سَلِيْـــمِ

قِرَاءَاتُ القُرَانِ بِهَا تَسَامَتْ ... أَشَـــادَ بِضَبْطِـــهَا أَهْلُ العُلُوْمِ

وَأَنْتَ (قُصَيُّنَا) أَلَّفْتَ سِفْراً ... عَنِ الرُّوَّادِ ذِي الفَضْلِ الجَسِيْمِ

فَجَاءَ كِتَابُكُمْ فِيْهِمْ ضِيَـــاءً ... وَبُرْهَـــاناً بِتَحْقِيْـــقِ الفَهِيْـــمِ

بِهِ انْتَظَمَتْ نَفَائِسُ كُلِّ جِيْلٍ ... فَصَارَ كَهَيْـــئَةِ العِقْـــدِ النَّظِيْمِ

فَلَمْ تُسْبَقْ بِتَأْلِيْفٍ كَهَـــذَا ... عَنِ القُـــرَّاءِ لِلذِّكْـــرِ الحَكِيْمِ

جَـــزَاكَ اللهُ خَيْـــراً يَا قُصَيٌّ ... بِمَـــا قَدَّمْتَ مِـــنْ جَهْدٍ كَرِيْمِ

رِيَاضُكَ سَيِّدِيْ فَاحَتْ فَأَرِّخْ ... لَهَا طِيْبٌ بِقُرْآنٍ عَظِيْمِ ١٤٣٠هـ

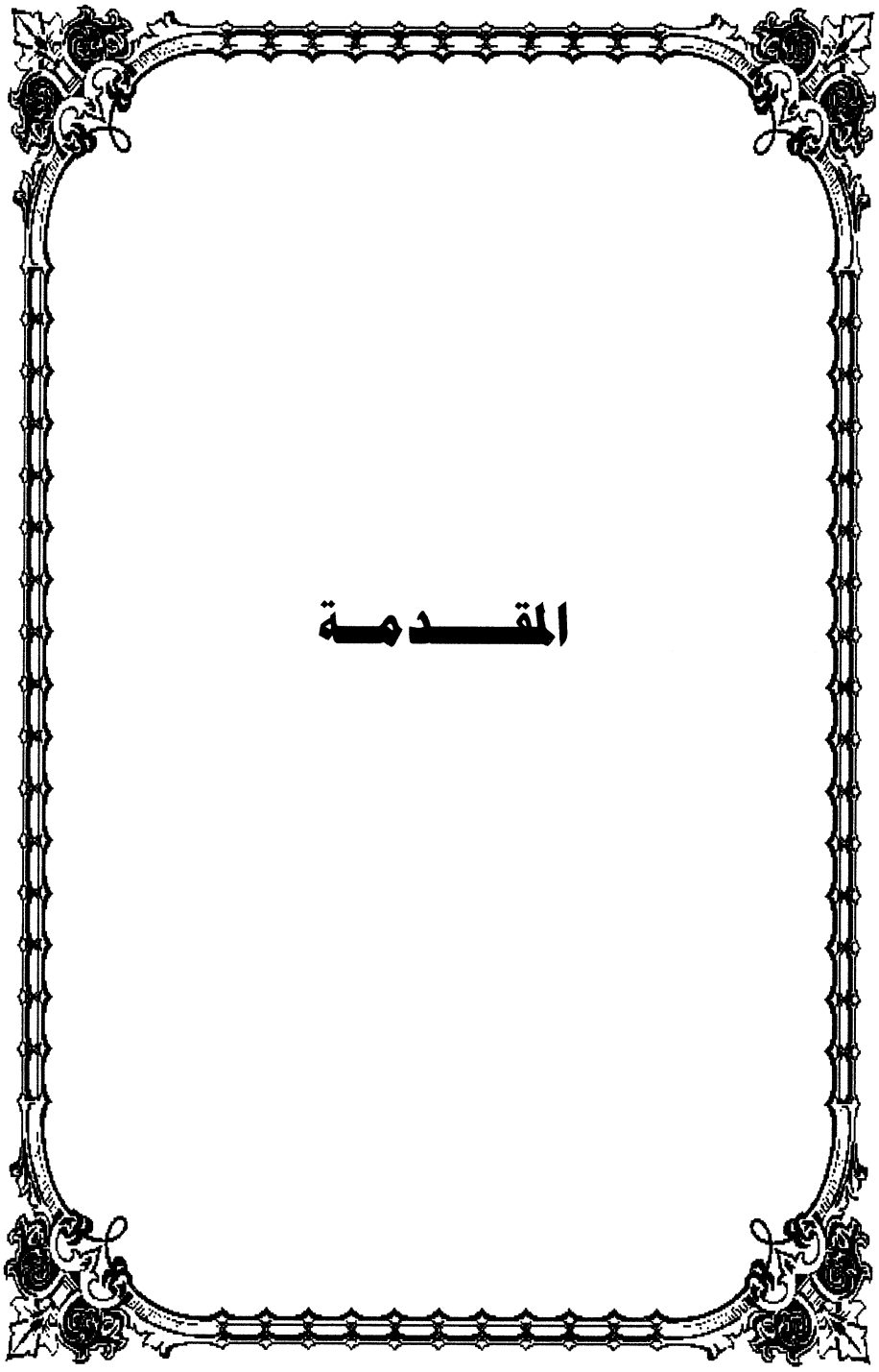

المقـــدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين على سيد الأنام محمد وعلى آله المنتجبين وصحبه الكرام الطيبين الطاهرين، وبعد :

فامتازت مدينة الموصل كبقية الحواضر العربية الإسلامية بغزارة علومها المتنوعة والشاملة لمعظم ما أنتجته قرائح العلماء والأدباء وفي جميع العلوم والمعارف، ولما كان القرآن الكريم بوصفه أول المصدرين الرئيسين للتشريع الإسلامي ولمكانته العظمى عند عموم المسلمين، فقد اعتنى به المسلمون الأوائل جزاهم الله عنّا الجزاء الأوفى، ولا سيما أهل العلم منهم ممن برز في علم القراءات القرآنية، في صيانة قراءته وحفظ نصوصه من التحريف والتغيير. وقد استمرت مكانة هؤلاء العلماء المرموقة في مركزية الإشعاع من حيث الصدارة في الأخذ والعطاء في السماع والقراءة ومنح الإجازات.

استعنت في عملية البحث والتقصي عن رجال القراءات في كتابي الذي سميته **(تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل)** على ما توفر لدي من المصادر المعروفة في الساحة المعرفية والصريحة في دلالة عنوانها ككتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، وكتاب معرفة القراء الكبار للإمام الذهبي، وكانت هذه المصادر قد حوت رجال القراءات ولا سيما ممن ينتمي الى الموصل أو درّس بها أو تخرّج فيها

منذ أقدم العصور وحتى زمن مَن أدركهم المؤرخون حسب عصورهم ممن أسعفتهم المعلومات بذكرهم ومراسلتهم، مما حدا بي أن أستخدم مصادر أخرى في البحث عن القراء سواء كان قارئاً أو مقرئاً، مما أضفى على الكتاب عدداً لا بأس به ممن استطعت حصر سيرتهم على قدر ما روَتْه وذكرته هذه المصادر المتنوعة والتي تأتي عرضاً في بعض الأحيان مما جعلني أن أقدم على قراءة المصدر كله.

بالإضافة لما ذكرت فانه لا يفوتني إلاّ أن أبيّن أهمية الوثائق والمخطوطات التي أعانتني وعضدت من أهمية الكتاب ولا سيما بعد القرن العاشر الهجري كما مبين في الهوامش التي وردت في الكتاب والتي كشفت عن سيرة العديد من شيوخ الإقراء وتلاميذهم الموصليين المغمورين، والذين كان لهم عظيم الدور والأثر في نشر هذا العلم العظيم إلى بقية الأجيال، أو ممن ذكرت أسماؤهم فقط دون معرفة آثارهم وحياتهم الاجتماعية، كما خفيت أحوال ترجمتهم حتى على أحفادهم ممن عاصرتُهم، وكنت كلما أمر على عَلَم منهم ــ رحمهم الله تعالى ــ كنت ازداد إصراراً في مواكبة البحث عن المزيد، الأمر الذي كان يغمرني بهجة وسروراً.

ولا أخفي على الباحث والقارئ الكريم أني مررت في عملية البحث عن هذه النخبة ــ التي جنّدتْ نفسها لخدمة كلام الله رب العالمين ــ بمصاعب مع أحفاد القراء الذين لم يستطيعوا أن يقدموا لي ولأجدادهم ما يضفي على سيرتهم إلاّ النزر اليسير، وقد قيل قديماً: إنه ما لا يدرك كله لا يترك جلّه، ومازالت لدي القناعة لحد هذه اللحظة بأني لم أستطع أن أحيط بكل سيرة القراء المقصودين في كتابي هذا، وأنه ما زال هناك أعلام منهم قد أطمستْ ذكرَهم الأيامُ من خلال المصادر التي أخنى

عليه الزمن في حوادث شهيرة في التاريخ وعبر العصور التي مـرّت على أحوال الأمة الإسلامية، ويؤيد ما ذهبت اليه عنـدما طلـب منـي حضرة الدكتور عبد الرزاق الحربي مدير مركز البحوث والدراسـات الاسلامية في الوقف السني ببغداد العمل على طباعته ونشره في العراق، حيث أضفت الي كتابي العشرات من القراء (المواصلة) بـسبب تـوفر مصادر جديدة، إضافة الى نشاطات الطلاب المجازين بعد عـام ٢٠٠٤ والذين أصبحوا شيوخاً ومؤهلين للتدريس ومنح الإجازات، وقمت بتزويد الكتاب بصور أصحاب التراجم وبعض الوثائق التي أحببت أن أظهرها للقاريء الكريم.

وأرجو من الله العلي الكريم أن أحظى بالمزيد من المـصادر التـي تعينني على إخراج الكتاب بالوجه الأكمل إن منحني الخـالق البـارئ مزيداً من العمر وإلاّ فإنّ على الباحثين الآخرين أن يكملـوا المـشوار خدمة لكتاب الله المبين، قاصداً بذلك نوال رضوان الله سبحانه وتعالى.

كما أهيب بالباحث والقاريء الكريم اذا ما وجد لي هنة هنا أو هناك في الكتاب أن يغفرها لي، ولا يسيء الظن بي فإنما الأعمال بالنيـات، وكذلك فان الكمال لكتاب الله تعالى وحده إنه نعم المولى ونعم النصير.

قصي حسين آل فرج
العراق / الموصل
مدير المكتبة المركزية العامة
١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م